وزارة التربية والتعليم العالي **المديرية العامة للتربية** **دائرة الامتحانات**	**امتحانات الشهادة الثانوية العامة** **فرعا العلوم العامة وعلوم الحياة**	**دورة سنة ٢٠٠٥ العادية**

مسابقة في اللغة العربية **المدة : ساعتان ونصف الساعة**	**الاسم:** **الرقم:**

الإنسان في مواجهة الآلة

١ - من عادة الإنسان أن يرى نفسَه في ما يصنعُه. وليس من قبيل المبالغةِ القولُ إنَّه " يقيمُ علاقة أَشبَه بعاطفةِ الحبِّ مع آلتِه " ظلت هذه النزعة تطغى عليه حتى انتهَتْ به إلى تقديسِ الآلةِ وتقديس العلمِ الذي مكنه من السيطرةِ على العالم المادِّيِّ.

٢ - لم تكن نزعة التقديسِ تلك أَقوى ممَّا هي عليه الآنَ بالنسبةِ إلى آلةِ الكومبيوتر التي صَنَعَها الإنسانُ أَقربَ ما تكونُ لصورته، فجعَلَ لها مُخاً صناعياً، وذاكرةً صناعيَّة وشبكة أعصابٍ صناعيَّة، وزوَّدها بأطرافٍ كهربائيةٍ وميكانيكيَّةٍ وعيون وآذان الكترونيَّةٍ ، وعلمها الحركة والكتابة والقراءةَ ومَنَحَها لغتَه، ووضَعَ في برامجها عُصارة فكره، واستأنَسَ رِفقتها في مصنعِه ومتجره ومكتبه وقاعةِ درسهِ وغرفِ معيشتِه.

٣ - وكلما زاد الإنسانُ تلكَ الآلة النهمَة قدْرَة، أَفاض عليها مزيداً من التقديس كاد ينقلبُ إلى حدِّ الرهبة، وأَطلتْ علينا صورة تشبيهِ الكومبيوتر بالمُخِّ البشريِّ. قبلناها على مَضض . ثم أَطلت من جديدٍ وقد أَدارَتْ لنا وجهَهَا هذه المرَّة تفرضُ علينا أن نقبلها في صورتها المعكوسة : فالمُخُّ البشريُّ نفسُهُ آلة لمعالجة المعلومات، وقد استَشْرى[١] المجازُ فأصبحَتْ ذاكرة الإنسانِ مُسْتوْدَعاً أَو وعاءً، وحواسُّه هوائيَّات، ولغته إشاراتٍ ونَبضات، وفكرُهُ مادة قابلة للتعليب من خلال أَساليب الذكاءِ الصناعيِّ ، وهكذا استمرَّ الدَّفعُ بتكنولوجيا المعلومات لكي تعصِفَ بالحاجزِ الفاصل بين الإنسانيَّة والآليَّة. وعلى الرغم من إقرار الأغلبيَّةِ بتعذر ارتقاءِ الآلةِ إلى مستوى ذكاءِ الإنسان، فإنَّ هناكَ فريقاً لا يستهانُ به يَعْتبرُ ذلك وَهْماً خاطئاً صنعناه بأنفسِنا عن أنفسِنا .

٤ - ففي غمرة حماستِه وانبهاره بهذه التكنولوجيا الفائقةِ كاد الإنسانُ يفقِد سيطرته عليها، وغدَتْ تنمو على حسابِ تقليصِها لدوره واستقرارِ مجتمعِه وتوازن بيئته. لقد حَطتْ من قدْره جاعلة منه مجَّردَ عنصر مُكمِلٍ من عناصر العمليَّة الإنتاجيَّة، عنصر قابل للاستبدال أو التخلص منه في أَيِّ وقت، وأصبحَتْ كفاءَتهُ تقاسُ بكمِّ إنتاجه ومعدَّل أخطائه حتى اقتصر دَوْرُه في أَغلبِ الأحيان على مُهمَّةِ ضغطِ الأزرار وتحريكِ الروافع ومراقبةِ العدَّادات.

٥ - وماذا يكونُ عليه حالنا مع تزايدِ اندماج تكنولوجيا المعلوماتِ مع التكنولوجيا الحيويَّةِ[٢] وانصهارهما معاً في مزيجٍ علميٍّ مثير ومُرْعبٍ في الوقت نفسِه ؟ عندما تقتربُ التكنولوجيا من خط تماسِّها مع الميتافيزيقيا[٣] تطِلُّ (التكنولوجيا)علينا برأسِها طارحَة أسئلتها (الميتافيزيقيا) المعهودة عن أصل الحياةِ وسرِّ الوجودِ وعلاقةِ الإنسان بخالقِهِ، وهل هو مخيَّرٌ أَم مسيَّرٌ، وما الحكمة من شقائه الأبديِّ ؟ وهي أسئلة لم يتوقفِ العلمُ عن محاولةِ الإجابةِ عنها من دون جدوى، ولكنه لن يتوانى عن إقحامِ نفسِهِ مرَّة بعد مرَّة في جولاتٍ بين الشكِّ واليقين.

٦ - إن خروج الإنسان من مأزق تقديس الآلة الذي وضع نفسه فيه لا يمكن أن يكون بالتنكر لإيمانــه. أَلا يكون خلاصهُ في تحجيمِ الآلة والعودة إلى تبجيل[٤] الله ؟

د.نبيل علي – مجلة عالم المعرفة – الكويت
العدد ١٨٤ - نيسان ١٩٩٤ - (بتصرُّف)

---

(١) استشرى : انتشر وتعاظم.
(٢) التكنولوجيا الحيوية : توظيف التقدُّم العلمي في علوم الحياة والطب والوراثة.
(٣) الميتافيزيقيا : علم الماورائيات .
(٤) تبجيل : تعظيم

أولاً : في الفهم والتحليل :

١ - في الفقرة الأولى تدرُّجٌ في علاقة الإِنسان بالآلة . وضّح مراحلَ هذا التدرُّج. **(علامة واحدة)**

٢ - حدِّد الفِكرة الرئيسة في الفقرة الثانية مستعيناً بالحقل المعجمي المناسب وبالمفردات المرتبطة به . **(علامتان)**

٣ - في الفِقرة الثالثة تعاظمٌ لدور الآلة وتراجعٌ لدور الإِنسان . بيِّن ذلك من خلال أربعة معطيات . **(علامتان)**

٤ - لخص الفِقرة الرابعة في ما بين ١٥ و ٢٠ كلمة ، مراعياً أصول التلخيص . **(علامة ونصف)**

٥ - بدأ الكاتب الفِقرة الخامسة باستفهام وختم الفِقرة الأَخيرة باستفهام . أشرح دلالة كلٍّ منهما مستخلصاً موقف الكاتب من المسألة المطروحة . **(علامة ونصف)**

٦ - حدِّد نوْع النص مُسَوِّغاً إِجابتك بالاستناد إلى ثلاثة شروط متوافرة في هذا النص . **(علامتان)**

٧ - اضبط أواخر الكلمات في الفِقرة الأخيرة . (لا يُعتبر الضمير آخر الكلمة) . **(علامة واحدة)**

ثانياً : في التعبير الكتابي :

على الرغم من سيطرة الآلة على الإِنسان، فإِنها لا يمكن أن ترتقي إلى مستوى ذكائه لأنه هو الذي صنعها .

- توسَّع في شرح هذا الكلام موضّحاً كيف يمكن للإِنسان أن يستخدم الآلة لمنفعته من دون أن يتخلى عن حرِّيته وواجباته وعلاقاته الاجتماعية . **(تسع علامات)**

العلوم العامة وعلوم الحياة – اللغة العربية – دورة سنة ٢٠٠٥ العادية
عناصر الإجابات المقترحة

أولاً : في الفهم والتحليل :

١ - **مراحل التدرج هي :**
- إعجاب الإنسان بما يصنع (الآلة) .
- إقامة علاقة عاطفية (الحب مع الآلة).
- تقديس الآلة (حالة خاصّة) .
- تقديس العلم (حالة عامّة).

٢ - **الفكرة الرئيسية هي :** أرفع درجات التقديس لآلة الكومبيوتر كونها صورة عن الإنسان .
- الحقل المعجميُّ المناسب هو:حقل العناصر المشتركة الذي يُبرز وجوه الشبه بين الإنسان والكومبيوتر : " مُخّ ، ذاكرة ، شبكة أعصاب ، أطراف ، عيون ، آذان ، حركة ، كتابـة ، قراءة لغة ، فكر، رفقة ... "

٣ - **في الفِقرة الثالثة تعاظمّ لدور الآلة وتراجُع لدور الإنسان من خلال المعطيات الآتية :**
- ازدياد الآلة قدرة ، وشعور الإنسان بالرهبة أمامها .
- الصورة المعكوسة : فبعد أن كان الكومبيوتر يُشبَّهُ بالمخّ البشريّ، صار المخّ البشريّ يُشبَّه بالكومبيوتر.
- تكنولوجيا المعلومات أَزالتِ الحاجز الفاصل بين الإنسانيَّة والآليَّة .
- المخّ البشريّ يصبح مجرّد آلة لمعالجة المعلومات، والذاكرة الإنسانية تصبح مستودعاً، والحواسّ هوائيّات ، واللغة إشارات .
- اعتقاد بعضهم بأنّ ذكاء الآلة يساوي ذكاء الإنسان .

٤ - إزاء دهشة الإنسان بالتكنولوجيا، أفلِتَ زمامُها من يديه أو كاد ، وضعفت فاعليّته، وأمسى عنصراً هامشيّاً يُقاس بِكَمِّ إنتاجه .

٥ - دلالة الاستفهام في بداية الفِقرة الخامسة هي التعبير عن حيرة الكاتب وتساؤله حول موضوع الاندماج بين تكنولوجيا المعلومات والتكنولوجيا الحياتيّة ...
أمَّا الاستفهام في الفِقرة الأخيرة فهو للتعبير عن تأكيد رأْي الكاتب بأَنَّ خلاص الإنسان هو في العودة إلى تعظيمِ الله لا الآلة .
وهكذا يكون الكاتب قد خلص ، بعد مناقشة " الإنسان في مواجهة الآلة " إلى أَنَّ الإنسان لا بدّ أن ينتصر على الآلة التي صنعها بيديه ويتحكمَ بها شرط أن يعزِّز إيمانه بالله .

٦ - ينتمي هذا النصّ إلى نوع المقالة العلميّة التواصليّة . وهي تتناول موضوعاً فكرياً يدور حول علاقة الإنسان بالتكنولوجيا . من الشروط :
أ - غلبة التعيين على التضمين : مثلاً " اندماج تكنولوجيا المعلومات مع التكنولوجيا الحيويّة ..."
ب - استخدام المصطلحات العلمية : " الآلة ، كهربائيّة ، ميكانيكيّة ، الكترونيّة ميتافيزيقيا ، صناعي، كومبيوتر ...
ج - مراعاة بنية المقالة من حيث التزام :
- مقدّمة طرح فيها القضيّة وهي علاقة الإنسان بالآلة : " من عادة ... الماديّ " .
- صُلْب موضوع فَصَّل فيه أَوْجُهَ القضيّة المختلفة: الكومبيوتر شبيه بالإنسان ، الإنســان أشبه بالكومبيوتر ، تفوُّق التكنولوجيا ، وتقلص دور الإنسـان ، التماسُّ بين العلم والميتافيزيقيا: " لم تكن ... بيـن الشكّ واليقين " .

- خاتمة عرض فيها خلاصة موقفه من القضيّة :عودة الإنسان إلى ربِّه ، "ان خروج...تبجيل الله".

د - سهولة الألفاظ والتعابير ووضوح المعاني والتسلسل في الأفكار (لا يحتاج القارئ إلى عناء كبير لفهم النصّ) .
هـ - غَلَبَة الأسلوب الخبري على الأسلوب الإنشائيّ .
و - عرض الحقائق بموضوعيّة بعيداً عن الانفعال (اعتماد لغة العقل) ، وغياب ضميـر المتكلم وبالتالي غياب الذاتيّة .

٧ - " إنَّ خروجَ الإنسانِ من مأزقِ تقديسِ الآلةِ الذي وضعَ نفسَه فيه لا يمكنُ أن يكونَ بالتنكّرِ لإيمانِه. ألاّ يكونُ خلاصُه في تحجيمِ الآلةِ والعودةِ إلى تبجيلِ اللهِ " ؟

ثانياً : في التعبير الكتابي :

المقدمة : - غزو التطورّ التكنولوجي المرافق كافة وتحوّله إلى ضرورة حياتيّة في عصرنا هذا .
- تعدّد الاكتشافات وتنوّعها لدرجة أنهّا أصبحت تغطى على الحياة وتشكل خطراً على حرية الإنسان وواجباته وعلاقاته الاجتماعية .
- فهل يمكن للإنسان المعاصر أن يوفق بين معطيات التكنولوجيا من جهة وحريتـه الشخصيّـة وواجباته وعلاقاته الاجتماعية من ناحية أخرى ؟

صلب الموضوع :

أولاً : شرح القول :

أ - سيطرة الآلة على مرافق الحياة اليوميّة :
- الأدوات المنزليّة : الثلاجة ، الغسالة ، المكنسة الكهربائية ...
- التكنولوجيا السمعية – البصرية : التلفاز ، المسجّلة ، المذياع ، الكومبيوتر ، الإنترنيت ... الالة الحاسبة ...
- وسائل التدفئة والتبريد : في البيت ، في السيارة ، في المكتب ...
- وسائل الاتصال : الهاتف الثابت والنقال ، البريد السريع ، البريد الالكتروني .

ب - الإنسان مخترع الآلة وصانعها :
- اكتشاف اسرار الطبيعة وتسخيرها لخدمته .
- ذكاء الإنسان لا يقف عند حدّ : الاختراعات المتلاحقة ... الخروج من العالم الأرضي إلى آفاق كونية لا متناهية : غزو الفضاء .
- هو مخترع الآلة وسيدها ومصلحها ومطوّرها: تعطل المركبات الفضائية ،كوارث القطارات السريعة...

ثانياً : - توظيف الإنسان الآلي من دون التخلي عن حريته :
- تنظيم الوقت بشكل مفيدٍ ومسلٍّ : عدم الإفراط في الجلوس أمام التلفاز ، تخصيص وقت للقراءة ووقت للتلفاز والكومبيوتر ...
- حسن اختيار البرامج المفيدة التي تقوّي الشخصية وتغذّي العقل وتهذّب العواطف: عدم الإنجراف وراء البرامج المثيرة للغرائز والانفعالات : الجرائم ، التمييز العنصري ، البرامج المنافية للآداب العامة .

ثالثا: - عدم التخلي عن الواجبات والعلاقات الاجتماعية .
- عدم التفرّد والعزلة على حساب الحياة العائلية : الزيارات العائلية والاجتماعية ، الانفتاح على الآخرين.
- عدم تأثير التكنولوجيا على الواجبات الأساسية للمرء : الواجبات المدرسيَّة والدينيَّة والمهنيَّة .
-

الخاتمة : - الإنسان المنظَّم الواعي يحسن استخدام الآلة والتحكم بها .
- فهل تتنبَّه المؤَسَّسات التربويّة والاجتماعيّة والدينية إلى توجيه الناشئة في هذا الاتجاه ؟

جدول قياس العلامات

القسم	السؤال	المعاييـــر	العلامة	ملاحظـــات	المجموع
أولاً : في الفهم والتحليل	١	- حدّد التلميذ مراحل التدرج بدقة .	٤×١/٤	- يُعطى ١/٤ علامة لكل مرحلة	١
	٢	- حدّد الفكرة الرئيسة في الفقرة الثانية . - اهتدى إلى الحقل المعجميّ المناسب . - استخرج مفرداته المرتبطة به.	١ ١/٢ ١/٢		٢
	٣	- بيّن المعطيات الأربعة بدقة .	٤×١/٢	- يُعطى ١/٢علامة لكلّ معطى	٢
	٤	لخص الفقرة الرابعة مراعياً الأصول الآتية : - التقيّد بتسلسل الأفكار . - التقيّد بعدد الكلمات المحدّد - التعبير بالأسلوب الشخصي .	 ١/٢ ١/٢ ١/٢		١ ١/٢
	٥	- شرَحَ دلالة الاستفهام في بداية الفقرة الخامسة . - شرَحَ دلالة الاستفهام في ختام الفقرة الأخيرة . - استخلص موقف الكاتب من المسألة المطروحة .	١/٢ ١/٢ ١/٢		١ ١/٢
	٦	- حدّد نوع النصّ تحديداً صحيحاً . - اهتدى إلى ثلاثة شروط متوافرة في النصّ .	١/٢ ٣×١/٢	- يُعطى ١/٢علامة لكلّ شرط.	٢
	٧	- ضَبَطَ أواخر الكلمات في الفقرة الأخيرة ضبطاً صحيحاً .	٢×١/٢	- يُحْسَم ١/٢علامة لكلّ خطأ .	١
ثانياً : في التعبير الكتابي	**المقدمة**	- مهّد لدخول الموضوع بفكرةٍ عامَّة مناسبة . - طرح إشكاليَّة الموضوع .	٣/٤ ٣/٤		١ ١/٢
	جسم الموضوع	- شرح القول . - توظيف الإنسان للآلة من دون التخلي عن حرّيته. - عدم التخلي عن الواجبات والعلاقات الاجتماعية.	٢ ٢ ٢		٦
	الخاتمة	- لخص حصيلة الموضوع . - خرج من الموضوع بفتح أفق جديد أو بفكـرة عامة .	٣/٤ ٣/٤		١ ١/٢
				المجموع العام	٢٠

- **في حال القصور اللغوي يحسم (١/٣) ثلث العلامات .**